وهو لعنه الله عدو محض ليس له اليك خير البتة واذا كان العدو لابد
ان يشهد لك بما اشهدته به على نفسك لان ذلك المشهد الحق يعطى
ذلك تحقيقته فاحرى ان يشهد لك وليك وحبيبك ومن هو على دينك
واحرى ان تشهد انت في الدار الدنيا على نفسك بالوحدانية والايمان
فيا اخواني ويا احبابي رضي الله عنا وعنكم اشهدكم اني اشهد الله تعالى
واشهد ملايكته وانبياءه ومن حضر من الروحانيين او سمع اني اقول قولا
جازما بقلبي ان الله تعالى اله واحد لا ثاني له منزه عن الصاحبة والولد
مالك لا شريك له في الملك لا وزير له صانع لا مدبر معه موجود بذاته
من غير افتقار الى موجد يوجده بل كل موجود مفتقر اليه في وجوده
فالعالم كله موجود به وهو تعالى موجد بنفسه لا افتتاح لوجوده ولا
نهاية لبقائه بل وجوده مطلق مستمر قايم بنفسه ليس بجوهر فيقدر
له المكان ولا بعرض فيستحيل عليه البقا ولا جسم فيكون له الجهة
والتلقا مقدس عن الجهات والاقطار مرئي بالقلوب والابصار
استوى على العرش كما قاله على المعنى الذي اراده كما ان العرش وما حواه
به استوى وله الاخرة والاولى ليس له مثل معقول ولا دلت عليه العقول
لا يحده زمان ولا يقله مكان بل كان ولا مكان وهو الان على ما عليه كان
خلق المتمكن والمكان وانشا الزمان وقال انا الواحد الحي الذي لا
يؤوده حفظ المخلوقات ولا ترجع اليه صفة لم يكن عليها من صفة
المصنوعات تعالى ان تحله الحوادث او يحلها او تكون قبله او يكون
او يكون قبلها بل يقال كان ولا شي معه اذ القبل والبعد من صيغ

الزمان

الزمان الذي ابدعه فهو القيوم الذي لا ينام والقهار الذي لا يرام ليس
كمثله شي وهو السميع البصير خلق العرش وجعله حد الاستوا وانشا الكرسي
واوسعه الارض والسما اخترع اللوح والقلم الاعلى واجراه كاتبا بعلمه
في خلقه الى يوم الفصل والقضا ابدع العالم كله على غير مثال سبق وخلق الخلق
واخلق الذي خلق انزل الارواح في الاشباح امنا وجعل هذه الاشباح
المنزل اليها الارواح في الارض خلفا وسخر لها ما في السموات وما في
الارض جميعا منه فلا تتحرك ذرة الا اليه وعنه خلق الكل من غير حاجة اليه
ولا موجب اوجب ذلك عليه لكن علمه سبق فلا بد ان يخلق ما خلق
فهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو على كل شي قدير احاط بكل
شي علما واحصى كل شي عددا يعلم السر واخفى يعلم خاينة الاعين وما تخفي
الصدور كيف لا يعلم شيا خلقه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
علم الاشيا قبل وجودها ثم اوجدها على حد ما علمها فلم يزل عالما بالاشيا
لم يتجدد له علم عند تجدد الانشا بعلمه اتقن الاشيا واحكمها وبه حكم عليها
من شا وحكمها علم الكاينات على الاطلاق كما علم الجزييات باجماع من اهل
النظر الصحيح واتفاق فهو عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون
فعال لما يريد فهو المريد للكاينات في عالم الارض والسموات لم تتعلق قدرته
تعالى بايجاد شي حتى اراده كما انه لم يرده سبحانه حتى علمه اذ يستحيل في
العقل ان يريد ما لا يعلم او يفعل المختار الممكن من ترك ذلك
الفعل ما لا يريده كما يستحيل ان توجد هذه الحقايق من غير حي كما يستحيل
ان تقوم هذه الصفات بغير ذات موصوفة بها فما في الوجود طاعة
ولا عصيان ولا ربح ولا خسران ولا عبد ولا حر ولا برد ولا حر ولا حياة

Copyright © King Saud University